

## «الوطني» بعد «الثوري»: الاجتماعات لا تكفي

لا أحد يمكنه تجاهل الضائقة السياسية التي يمر بها الشعب والقضية وحتى القيادة السياسية الفلسطينية، والتي بلغت ذروتها منذ أكثر من ثلاثة أشهر، أي بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعترافه بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، حيث إن الولايات المتحدة، التي كانت خلال العشرين سنة الماضية تسدو على قدر من التوازن الضروري لقيامها برعاية العملية السياسية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي منذ اتفاق إعلان المبادئ في حديقة البيت الأبيض عام 1993 حتى عام 2014، ظهرت من خلال إعلان ترامب شديدة الانحياز للجانب الإسرائيلي، بل وكما لو كانت تقاتل معه في معركة الاحتفاظ بمكتسبات حرب العام 1967، التي تمنع حصول الجانب الفلسطيني على الحد الأدنى من تطلعاته القومية، والحد الأدنى من حقوقه الوطنية.

تنظر حكومة اليمين المتطرف الإسرائيلية إلى ولاية ترامب كفرصة تاريخية من أجل تهريب الحل السياسي الذي كانت تحلم به بكل تفاصيله، من الظفر بالقدس وإخراج ملف اللاجئين من دائرة حق العودة، إلى عدم العودة لحدود العام 67، وهي تجد أن الموقف الأميركي المحازج جداً لها سياسياً قد أغلق أبواب الضغط الدولي المتحملة إن كانت تلك التي كان يمكن أن تفتتح عليها من الاتحاد الأوروبي ومن ضمنه فرنسا، أو من قبل روسيا، وهي حتى تغلق الملف الفلسطيني وتضعه تحت إبطها ومن ثم تقوم بابتلائه، تدفع الولايات المتحدة للتركيز على الشرق الأوسط، من أجل ذلك فإن ترامب يبتلع كلامه وحتى الإهانات التي يوجهها له كيم جونج أون. وتحاول إسرائيل أن تتفجع واشنطن وحتى العرب بأن إغلاق الملف الفلسطيني كما تريد وتزغب من شأنه أن يحقق لها الوقت والجهد للتفرغ لمعالجة إيران، آخر دول المنطقة التي تبدي تحدياً لكل من طرفي القهر والسطو الإقليمي والدولي، أي إسرائيل وأميركا.

## بطل مفعول سؤال: أنت مع أي فاشية؟

الموت يحل بأرض الغوطة هذه الأيام، ملحقاً أفحح الخسائر بالمنديين السوريين، الذين يستخدمون وقودا لحرب تقاسم النفوذ، كما استخدمت حلب ودير الزور وحمص والردفاني ودرا وغيرها.

معارك اليوم كما معارك الأمس، لم تبق للشعب السوري وطناً ودولة ولا حقوقاً إنسانية، فلا يهم أقطاب الصراع الدوليين والإقليميين فيما إذا خسر الشعب السوري أو كسب، وتغيرت أحواله للأحسن، ما بهمهم هو تكبير حصصهم أو الاحتفاظ بها فقط لا غير، وليذهب الشعب السوري الى الجحيم.

الجديد في الصراع على سورية هو اللامبالاة أمام موت السوريين، خلافا للاهتمام السابق الذي كان يوظف لإضعاف بعضهم البعض، كما حدث بعد استخدام الغاز الذي وظف لتخوية نفوذ القبط الأميركي مثلاً.

بالأمس، كان لسان حالهم يقول، استخدام الغاز القاتل خط أحمر، ولكن لا مانع من قتل السوريين بالبراميل والصواريخ وكل أنواع الأسلحة، اليوم، تغير الموقف من اعتبار الغاز خطا أحمر إلى «عدم تحييد» استخدام الغاز القاتل، ولا يغير من هذه الحقيقة، فتهدى من ليستخدمة بأفحهم المواقف، لكن هذه أقوال بل أفعال، أو كما توعد الرئيس الفرنسي ماكرون، بإردا إذا ما تأكد بشكل قاطع وبالدليل استخدام الغاز، ولما كان التاكيد عبر التحقيق غير ممكن فسيصارع إلى تسجيل تهمة استخدام الغاز القاتل ضد مجهول، وفي الوقت ذاته ينظر إلى استخدام القاذفات الاستراتيجية الروسية وقوتها النووية ضد المنديين كسبوك اعتيادي.

اليوم، في الغوطة والأمس، في كل المدن والبلدات السورية سقط النظام الدولي شر سقط، وهو يعجز طوال 7 سنوات عن تأمين الحماية ضد القتل والتدمير والتهجير

الذي تعرض له ملايين السوريين، وهو عجز ترافق مع العجز في إيجاد حل سياسي يضع نهاية للحرب الدمردة.

قد يكون هذا الكلام مثالياً أو رومانسيا في زمن التوحش الاقتصادي والسياسي الذي يجيم على عالمنا والذي بات يترجم في هذا النوع من حرب التوحش التي لا تقتصر على سورية، فاليمين أيضاً يسيطر سورية المأساة في مجال التدمير والتشرد والموت، وفلسطين تتعرض للحقوق الوطنية والمدنية والإنسانية يومياً ومدن عمود، والنظام الدولي الذي سمح باستباحة فلسطين وبموت وتشريد السوريين هو النظام

## عن مقايضة عفارين بالغوطة الشرقية

تستمر المفزمة السورية في سرد تفاصيلها اليومية في الغوطة وإدلب وعفرين، تحت مسميات واحدة وهي تحرير سورية من الإرهاب، وقايل الصمت الروسي عن العملية العسكرية التركية في عفارين ومحيطها الصمت التركي عن القصف الروسي الوحشي للغوطة والعمليات العسكرية لقوى النظام فيها.

ولا تنزال الحرارة عاتقة في خلق موسكو من فشل مؤتمر سوتشي، والتطورات التي سبقتها وحققتها، الأمر الذي انعكس على إصرارها على تصفية محيط دمشق من المعارضة السورية المسلحة سواء المصنفة إرهابية أو غير إرهابية، وتتقاطع مصلحة موسكو مع مصلحة النظام السوري وطرهان في التخلص من هذه الفضائل المسلحة، وذلك لضمان حماية دمشق من أي احتمال لتحريك هذه الفضائل في اتجاه العاصمة، وتعميق التغيير الديموغرافي في محيطها عبر تهجير أهلها، ويبقى استكمال عملية إخراج النفوذ العربي من المعادلة السورية بشكل نهائي، هذا فركزيا آخر تدعى الأطراف المنخرطة في الهجوم على الغوطة لتحقيقه، ففضائل المعارضة الرئيسية في الغوطة هي في الأساس قامت على الدعم العربي، وتصفية هذه الفضائل غير المصنفة إرهابية يعني استكمال إنهاء الوجود العربي الميداني بالوكالة على الأرض السورية، بعد إنهائه في مدينة حلب وغيرها من المدن السورية.

وفي واقع الأمر فإن الحضور العربي في سورية تراجع إلى مستويات قياسية وأخذ مسارا انحادريا واضحا منذ الافتراق العربي التركي في الأهداف في سورية، واصطفاف أنقرة في مسار أستانة مع موسكو وطرهان ضمن المحور الروسي والتي تقاطعت مصالحهم المتعارضة ضد الوجود الأميركي في سورية، وما نتج عنه التحول في دور تركيا من راعية وداعمة للفضائل المعارضة المسلحة ضد النظام السوري، إلى التخلي عن هذه الفضائل، والتدخل المباشر لقواتها داخل الأراضي السورية، تحت راية محاربة الأكراد وحماية أمنها القومي، وقد انعكس هذا الانكفاء العربي بعد معركة حلب على استعداد المشاركة العربية في مسار أستانة الذي أرادته تحالف موسكو-أنقرة وطرهان، وسيلة لتقاسم النفوذ في الملعب السوري.

ومنذ بداية العملية العسكرية في الغوطة الشرقية، استغل الجيش السوري طبيعة الأراضي الزراعية المفتوحة، والكثافة الإيرانية الجوية - المدفعية، والتقدم والتفوق على المسلحين، وسيطرت قوات النظام والمليشيات الإيرانية على العديد من التلال والمرتفعات في الغوطة التي منحتها الأفضلية من حيث الرصد والسيطرة النارية، وسقطت في يدها العديد من البلدات والمراكز، ويعغري التقدم السريع لقوات النظام في الغوطة القيادة الروسية والسورية من أجل حسم ملف الغوطة وإغلاقه.

وتتصاعد المؤشرات لتوجه موسكو لإدخال تكتيكات جديدة على تحركاتها

## بقلم: رجب أبو سرية

إضافة للموقف الأميركي، فإن الحال الفلسطينية تواجه الضائقة بسبب الوضع الإقليمي؛ حيث معظم الدول العربية التي كانت داعمة للموقف الفلسطيني، إما انشغلت بأوضاعها الصعبة جداً الداخلية، مثل: العراق وسورية، أو بتواعب فتح المجتمعات العربية منذ العام 2011، مثل مصر التي ما زالت منشغلة بملف الأمن في سيناء وبمصاعبها الاقتصادية، أو حتى السعودية التي تواجه صعوبات اقتصادية ناجمة عن غرّة ومشاكلها العديدة أو باستمرار الاحتلال ومشاكله، بنهجويد مستقبل المملكة.

يضاف إلى كل ذلك أن الوضع الداخلي ما زال يعاني من الانقسام وتبعاته المترامية، بل التي وصلت إلى حدود كارثية مع مرور أحد عشر عاماً عليه، إن كانت تلك المتعلقة بحصار غزة ومشاكلها العديدة أو باستمرار الاحتلال ومشاكله، بنهجويد القدس واستمرار الاستيطان في الضفة الغربية.

يضاف إلى كل ذلك أن الكفاح الفلسطيني الداخلي قد اقتصر إلى حد ما على الكفاح السياسي الدبلوماسي وتعلّق بشخص الرئيس محمود عباس، الذي أثقلت كاهله المسؤوليات الجسام، وقد تقدم في العمر، ومعه مؤسسات حركة «فتح» وهم ت ف» التي هي بحاجة ماسة إلى التجديد والتطوير والتفعيل.

ما هو بيد الرئيس يقوم بفعله، لكنه قد لا يكفي، فقد تسم عقد اجتماع المجلس الثوري، بشكل مختلف، حيث كان مغلقاً، وتضمن تحذيراً من قبل الرئيس، أي بات يتوقع مصيراً مشابها لمصير الرئيس الراحل ياسر عرفات، حيث لا يتورع المدعون عن القيام بكل ما هو خسيس ودنيء ليزيح العقبة الكاداء من طريق تحقيق أهدافه الخبيثة.

من بعد المجلس الثوري هناك تحضيرات لعقد دورة تاريخية للمجلس الوطني، لكنها لن تكون متكاملة بسبب عدم إنجاز الوحدة الداخلية ومشاركة الجميع، لذا فإن

## بقلم: مهند عبد الحميد

ذاته الذي يغذي بمليارات الدولارات ترسانات السلاح التي تزيد من اشتعال الحرب في اليمن التي وقودها اليمينيون، ومؤخراً، حرصت الإمبريالية العجوز (بريطانيا) على إبرام الصفقات التجارية والعسكرية بقيمة 90 مليار دولار دون أن تكتثر أو تأخذ

بالاعتبار وقف الحرب ووقف موت اليمينيين جوعا ومرضا وقصفاً.

كانوا يشعلون الحروب ويخمدونها، الآن يشعلون الحروب ويريدونها اشتعالا طالما كانت تغذي مصالحهم، أصبح لا معنى لا قيمة لقرارات مجلس الأمن كقرار 2401 الذي يدعو الى هدنة إنسانية وفتح ممرات لإيصال المساعدات الإنسانية للمتكويين في الغوطة، وكانت قرارات مجلس الأمن 2042، 2043، 2254، قد فقت أي معنى أو قيمة لها وذهبت أدراج الريح، كان مصير قرارات مجلس الأمن الخاصة بسورية مصير قرارات مجلس الأمن الخاصة بفلسطين وبخاصة قرار 2334 الذي اعتبر الاستيطان وكل تغيير في الأراضي المحتلة بما فيها القدس غير شرعي، كان مصيرها العدم واعتمدت سياسات نقيضة لها من قبل روسيا التي استبدلت الحل السلمي بالحل العسكري التدميري، وكان مصيرها العدم واعتمدت سياسات نقيضة كتعميق الاحتلال والتم وضم قضية قديمة للاجئين – جوهر القضية الوطنية - ضم القدس من قبل الولايات المتحدة.

تحولت روسيا إلى لاعب رئيسي في الحرب والتفاوض وأصبحت حرة في تدخلها العسكري وفي قلب المعادلات على الأرض، وأصبحت إسرائيل أكثر حرية في تفكيك مقومات الوجود الفلسطيني في وطنه، لكن روسيا عجزت عن وقف الحرب وإيجاد حل سياسي في سوتشي يمثل ما عجزت الولايات المتحدة في فرض حل سياسي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

في سورية، حدث إحقاق متبادل أميركي روسي، لم ينجح كل طرف في فرض حل بموافقة الآخر واستبدال الحل بمحاولة كل طرف لتثبيت وتعزيز مناطق نفوذه، أميركا أعلنت عبر وزير خارجيتها بأنها ستحتفظ بوجود عسكري لها شرق سورية، لتخجيم النفوذ الإيراني وإخلاء سورية من كل أسلحة الدمار الشامل، وإيجاد حل سياسي وعودة اللاجئين ومنع عودة «داعش» وروسيا فتحت معركة الغوطة لتنظيف منطقة نفوذها، وإيران تعزز سيطرتها وتركيا فتحت معركة عفارين ضد الأكراد، استخدمت المعارضة في تعزيز نفوذ أميركي وإقليمي، واستخدم الأكراد للغرض ذاته، واستخدم النظام

## الهدف من عقد «الثوري» والوطني \_ بتقديرنا \_ هو تحصين الموقف السياسي أولاً، فيما تطوير أدوات الكفاح يأتي ثانياً.

المهم هو ألا ينهار أولاً الوضع الداخلي، خاصة على الصعيد السياسي، وألا يفت الموقف الأميركي من عضد الشعب الفلسطيني وقيادته، وحتى نقل السفارة الأميركية فعلياً للقدس ليس آخر الدنيا، والهدف الرئيس منه إحباط الشعب الفلسطيني وفرض الاستسلام عليه، وإسرائيل قد اتخذت قرار ضم القدس منذ أكثر من ثلاثة عقود ونصف العقد، والتطور على الأرض أهم بكثير من المواقف الملغقة بالهواء، وفي العام 1948 ظنت إسرائيل أنها قد انتهت من الشعب الفلسطيني، وأن مشكلتها باتت ذات طابع حذوي مع دول الجوار العربي، خاصة بعد توقيع أكثر من هدنة مع الدول العربية، لكن الشعب الفلسطيني خرج بعد عقدين من ذلك العام بثورته المسلحة، وبعد توقيع اتفاقات السلام مع عدة دول عربية، ما هي إسرائيل تنظن بأنه يمكنها أن تتجاوز الشعب الفلسطيني، الذي سيفاجئها مرة أخرى، كما فاجأها من قبل، بقدرته على اجتراح المعجزة.

وما دامت إسرائيل هنا، ونحن هنا، فالأمر بيننا كفلسطينيين وبينهم طال الأزمان أم قصر، فلا بد من أن تخرج أميركا من الملف وحتى المنطقة كما سبق لبريطانيا وأن خرجت، وبين إسرائيل والعرب يوجد الفلسطينيون، فالهمم ثانياً، أن ندرك أن الصراع لم يتهل ولن يتوقف، لكنه يغير شكله ويطبعته، ورب ضارة نافعة، فإغلاق حل الدولتين، من شأنه أن يعيد توحيد الكل الفلسطيني الذي هو أوسع نطاقاً من الضفة وغزة، وما دام العالم بأسره يتحول إلى مكان لجميع البشر، فإنه لن يكون فيه مكان لمن يقهر الآخرين أو من يؤمن بالعنصرية والتفوق ومن يستأثر لنفسه دون الآخرين إن كان بالقوة أو الحياة أو حتى بالمال.

وما دامت إسرائيل هنا، ونحن هنا، فالأمر بيننا كفلسطينيين وبينهم طال الأزمان أم قصر، فلا بد من أن تخرج أميركا من الملف وحتى المنطقة كما سبق لبريطانيا وأن خرجت، وبين إسرائيل والعرب يوجد الفلسطينيون، فالهمم ثانياً، أن ندرك أن الصراع لم يتهل ولن يتوقف، لكنه يغير شكله ويطبعته، ورب ضارة نافعة، فإغلاق حل الدولتين، من شأنه أن يعيد توحيد الكل الفلسطيني الذي هو أوسع نطاقاً من الضفة وغزة، وما دام العالم بأسره يتحول إلى مكان لجميع البشر، فإنه لن يكون فيه مكان لمن يقهر الآخرين أو من يؤمن بالعنصرية والتفوق ومن يستأثر لنفسه دون الآخرين إن كان بالقوة أو الحياة أو حتى بالمال.
Rajab22@hotmail.com

## وشعار حماية الدولة السورية، استخدم كل ذلك من أجل تعزيز نفوذ روسيا وأميركا وتركيا وإيران في سورية ومن أجل تثبيت مكانة إسرائيل الإقليمية والدولية، وكانت الياظفة المشتركة للجميع (الحرب ضد «داعش») التي استخدمت كل الوقت في إعادة بناء النفوذ وعلاقات التبعية.

المشكلة تكمن في تدمير المعارضة المستقلة الديمقراطية عنوانا للاستقطاب السوري الداخلي ولحلفاء وأنصار الشعب السوري الحقيقيين من قوى وشعوب عربية وصديقة، اصطفاك المعارضة المستانسة والمدعومة من الأميركيان وإسرائيل والحلف العربي الرجعي كقطب واحد أو مع أجزاء منه، كان الوصفة السحرية للقضاء التام على مصداقيتها، مقابل ذلك فإن الاصطفاف مع روسيا وإيران والمليشيات الطائفية على قاعدة تثبيت سلطة مستبدة ديموية لا يمكن للعقل الطبيعي أن يقبل به من منطلقات وطنية وديمقراطية وإنسانية، ولا يصلح للاستقطاب داخل سورية وخارجها، جاء اختيار المشكلة في حرب الغوطة الأخيرة أكثر حساسية وحرجة للاستقطاب، فعندما يكون العرب قد قتل المنديين وتدمير بيوهم وتزويجهم لا يعني أن يكون مع الاصطفاف على خندق الفاشية الأسيوية المسيطرة عليهم والتي قد يكون لها نفوذ في أوساطهم، وكتحصيل حاصل لا يكون مع القوى الإقليمية والدولية التي تدعمهم بالسلاح والمال والإعلام.

عندما تكون مع الشعب والمناضلين المستقلين والديمقراطيين فقط لا غير فانت في المكان الطبيعي الجدير بانسأخ، وفي الجهة الأخرى فلا يعقل أن يذهب الجزء الى الاصطفاف مع فاشية أخرى روسية إيرانية ومحلية ترتكب مجازر بشعة لمجرد أن أميركا وإسرائيل ودول البترول والغاز في الطرف الآخر والمجرد وجود فاشية إسلامية تخوض الحرب ضد النظام، فكما لا يجوز اختصار الشعب السوري بمسميات الأطراف المسيطرة عليه، لا يجوز اعتماد قطبي ثنائية السوء، للأسف مضمي على الحرب 7 سنوات وأزال هذا الغفز يفعل فعله ما ينشي بقصور في المفاهيم والمعايير والعيادئ.

لقد بطل مفعول سؤالَ: انت مع أي فاشية؟ وعندما يسود سؤالَ: انت مع الشعب او مع الفاشية؟ سيكون ذلك اكبر دعم للشعب السوري!

Mohanned\_t@yahoo.com

## أطراف العجماز

### «شيك أب» آذاري عن حال الديمقراطية!

لما تنازع بوش الابن مع نائب الرئيس غور على مئات الأصوات في إحدى الولايات، وتطلب الأمر فرزاً جديداً للأصوات، عقب الرئيس بيل كلينتون مزاحاً: ما رأيكم أن أستمر في الرئاسة لولاية ثالثة؟

فاز بوش الابن بولاية أولى، آنذاك، بفارق مئات الأصوات؛ وفاز بولاية ثانية على أجنحة «عاصفة الصحراء»، أو ما دعي أميركياً: عاصفة الجنرال نورمان شوارزكوف ضد العراق.

احتفل بوش الثاني بنصره بعرض عسكري على الطريقة الفرنسية، ويفكر الرئيس الحالي، ترامب، بعرض عسكري خريف هذا العام، لانتصاره على «الإرهاب» و«داعش». ترامب رئيس «غير شكل» ومن ثم أعلن بعد أقل من عام ونصف على رئاسته أنه ينوي الترشح لولاية ثانية، بل واختار رئيساً لحملته وشعاراً لها، مستبقاً نتائج الانتخابات النصفية لكونفرس خريف هذا العام.

كان الرئيس ريفان «غير شكل» من حيث طرفاته أيضاً، وسئل: لماذا لا يعقد قمة مع الرئيس السوفياتي، فقال: إنهم يموتون بسرعة، معقباً: وفاة سريعة للرئيسين المريضين بيوري أندروبوف وقسطنطين تشيرنكو على التوالي.

في زمن مضى، وضع أحد المؤلفين كتاباً عنوانه: «هؤلاء المرضى الذين يحكمون العالم» عن «عواجيز» كانوا يحكمون دولار كبيرة في العالم. الآن، لا يحكم عجوز مريض دولة كبيرة، لكن حال الديمقراطية فيها تبدو عليلة!

إذا فاز ترامب العجيب بولاية ثانية، فإن بوتين سيفوز بولاية رابعة، دون منافس جذي، وهو يتمتع بصحة جيدة مع «زئار أسود» أيضاً، بينما جدد الحزب الشيوعي الصيني انتخاب الرئيس شي جين بينغ إلى أمد الحياة. وهكذا سيحكم روسيا والصين زعيمان أصغر من «العجوز» ترامب، الذي لن يحظى بأكثر من ولايتين حسب الدستور الأمريكي. هل أن بوتيين هو قيصر آخر، وبينغ هو إمبراطور آخر، وأردوغان هو سلطان جديد.. وماذا عن بلاد فارس التي استبدلت حكم التاج بعمامة ولاية الفقيه؟ وربما يفوز تخنيهاو في انتخابات أخرى، مجرّة أو عادية، ليكون أطول من حكم إسرائيل متفوقاً على بن - غوريون.

هذا آذار، وهو شهر انتخابات عبر الصناديق، أو مؤتمرات الأحزاب، وفيه تنتهي المرحلة الكاستروية في كوبا (فيديل ثم شقيقه راؤول) دون أن ينتهي حكم الحزب الحاكم، ناهيك عن انتخابات رئاسية في فنزويلا الرئيس مادورو اليساري.

ماذا عن آذار العربي، حيث ستجري انتخابات برلمانية كانوا يقولون في العراق أن الرئيس حسني مبارك هو «فرعون» فقد حكم البلاد 30 سنة. الآن، يبدو أن الرئيس السيسي سيحكم بلاده أربع سنوات أخرى.. هل الأخيرة حسب الدستور المصري الجديد. لا يوجد للسيسي منافس جدي، سوى مرشح مغموور آخر لا حظ له كما يبدو!

تونس، مهد الربيع الشعبي العربي، كان يحكمها «الباي» المستبد بن علي، والآن يحكمها «العجوز» الديمقراطي قائد السبسي وفق تنافس برلماني مع حزب النهضة الإسلامي. أما العراق الجديد الطوائفي بعد حكم المستبد العربي صدام حسين، فسيعود إلى برلمانية طوائفية، كما هو حال البرلمانية الطوائفية اللبنانية، وهي الأقدم والأرسخ في النظام العربي.

يقولون في بلادنا فلسطين، أن البرلمان الثاني الذي فازت فيه «حماس» بحصة الأسد، صار لاغياً ومتقادماً (كادوك) بعد أكثر من عشر سنوات.

في الواقع، فإن لبنان، الذي انقسم فيه كل شيء، عدا برلمانه الطوائفي الدقيق والمعدل لاحقاً، عاش أكثر من عشر سنوات بالتجديد، حتى تمكن من انتخاب برلمان جديد بعد اتفاقية الطائف عام 1990، التي أنهت ذبول الحرب الأهلية، التي بدأت منتصف السبعينات من القرن المنصرم.

لا يمكن وصف ديمقراطية بلاد الملالي بأنها سليمة تماماً، رغم انتظام انتخاباتها، ما دام الولي الفقيه هو الحاكم بأمره، أو الشاه مع عمامة، كما أن الديمقراطية التركية السلطانية مع أردوغان ليست نموذجاً ديمقراطيا سليماً وإسلامياً آخر! الرئيس المصري السيسي قالها بصراحة: على الديمقراطية الحقة أن تنتظر عشرين عاماً آخر، وأما الديمقراطية الصينية العجيبة لحزب شيوعي واقتصاد رأسمالي، فعليها أن تنتظر حتى وفاة جين بينغ، أو لاحد يديري متى سيتنقظ «بابر سلالة كيم» في كوريا الشمالية.

.. هكذا تبقى الهند واليابان الديمقراطيتان الرئيسيتان في آسيا، كحال الديمقراطيات في غرب أوروبا، وأما «ربيع الشعوب» العربية الذي انتكس، رغم إجراء أربع انتخابات أدارية في أربع دول عربية، فإن الأمر سيتطلب سنوات أخرى طويلة، أو في الأقل أطول مما تبقى لي من العمر!

#### مبادئ المدينة

ما دام آذار شهر انتخابات عربية وأجنبية، فأنا «أنتخب» ميدان كريم خلف، في الطريق إلى القصر الثقافي ومتحف محمود درويش بصفته أجمل ميادين المدينة.

حجر ونبات وماء.. ورجل يركع على إحدى ركبتيه رافعاً علماً خفياً، و يليه ميدان الملك عبد الله الثاني قبل القصر الثقافي. أما أبنع ميادين المدينة فهو ميدان بلدية بيتونيا.

#### حسن البطل



الموقع الإلكتروني : www.al-ayyam.ps
البريد الإلكتروني : E-mail: info@al-ayyam.ps

#### العنوان البريدي:

الأيام - ص.ب 1987 رام الله - فلسطين
المقر الرئيسي: 39 شارع الأيام - رام الله
هاتف: 02-2987341/3/4/5، فاكس: 02-2987342

#### تصدر عن:

شركة مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع

#### رئيس التحرير:

أكرم هنية

